مدى توافق أنظمة إدارة المخاطر بشركات التامين الجزائرية مع الإطار المتكامل لإدارة المخاطر المؤسسية ل *COSO 2004* (دراسة ميدانية للمديرية الجهوية بسطيف للشركة الوطنية لتأمينات SAA)

The extent of compatibility of risk management systems in Algerian insurance companies with the integrated framework for COSO ERM 2004: A field study in the regional directorate of the National Insurance Company SAA Setif.

ط.د بدادرة مريم[1] / **وحدة بحث تنمية الموارد البشرية ، جامعة فرحات عباس سطيف1(الجزائر)**، *meriem.bedadra@univ-setif.dz*

أ.د. العايب عبد الرحمان / وحدة بحث تنمية الموارد البشرية ، جامعة فرحات عباس سطيف1(الجزائر)، *abderrahmane.laib@univ-setif.dz*

تاريخ الاستلام: 2024/04/25 تاريخ القبول: 2024/06/08 تاريخ النشر: 2024/06/30

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافق أنظمة إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية مع ماجاء به إطار إدارة المخاطر الكلية الصادر عن لجنة COSO سنة 2004، من خلال دراسة مدى توفر مكونات هذا النظام بشركة التأمين الجزائرية SAA. شملت الدراسة المديرية الجهوية بسطيف للشركة الوطنية لتأمينات SAA ، حيث تم توزيع إستبانة على 50 عامل بالمديرية الجهوية بسطيف من مختلف الفئات المهنية بين إطارات وعمال تحكم وعمال تنفيذ. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها أن نظام ادارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية يمتلك نفس مكونات إدارة المخاطر الكلية لCOSO ولكن بدرجات متفاوتة. كما قدمت الدراسة جملة من الاقتراحات تساعد على تفعيل نظام إدارة المخاطر للشركة المدروسة بشكل أفضل وبما يجعله يتوافق مع متطلبات الإطار المرجعي المتكامل لإدارة المخاطر المعتمد في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية : إدارة المخاطر؛ الاطار المرجعي المتكامل لادارة المخاطر COSO؛ شركات التأمين الجزائرية.

تصنيف JEL : L53 ؛ L78 ؛ M00.

Abstract:

The study aimed to determine the extent to which risk management systems in Algerian insurance companies are compatible with the integrated framework for enterprise risk management of COSO, by studying the availability of the components of this system in the Algerian insurance company SAA. The study included the Regional Directorate of Setif of the National Insurance Company SAA, where a questionnaire was distributed to 50 workers in the Regional Directorate of Setif from various professional categories. The study reached a number of results, the most prominent of which is that the risk management system in Algerian insurance companies has the same overall risk management components as COSO, but to varying degrees. The study presented a number of suggestions that help better activate the risk management system of the studied company and make it compatible with the requirements of the integrated reference framework for risk management adopted in this study.

Keywords: *Risk Management; the integrated framework for enterprise risk management of COSO; Algerian insurance companies.*

Jel Classification Codes : *L53 ; L78 ; M00.*

[1] المؤلف المرسل: بدادرة مريم، الإيميل: meriem.bedadra@univ-setif.dz

I - تمهيد :

تعمل المؤسسات الاقتصادية اليوم في ظروف يسودها الغموض والتعقيد مع حدة المنافسة، والتي يترتب عليها الكثير من المخاطر منها ما هو متأتي من بيئتها الداخلية ومنها ما هو متأتي من بيئتها الخارجية. هذا الوضع يفرض عليها اللجوء إلى تبني إستراتيجيات واضحة المعالم تقوم على وضع أنظمة لإدارة تلك المخاطر. وتعتبر شركات التأمين من بين المؤسسات الأكثر عرضة للمخاطر، نظرا لحساسية نشاطها والمتمثل في تغطية المخاطر التي تصيب كل القطاعات الاقتصادية وكذلك المخاطر التي قد تصيب الأفراد وممتلكاتهم. و هذا ما يفرض عليها توفير قدرا من الأمان المالي الذي يسمح بالتغطية السليمة لهذه المخاطر دون المساس بقدرتها على الاستمرار والنمو. وهو الأمر الذي أدى إلى إصدار الكثير من الأنظمة التي تسمح بمساعدة شركات التأمين على تحقيق ملاءتها المالية، ومنها نظام الملاءة الأوربي في إدارة مخاطر شركات التأمين والذي يوجد حاليا في إصداره الثاني تحت اسم Solvency 2.

كما أخذت على عاتقها الكثير من الهيئات الدولية الاهتمام بوضع أنظمة للإدارة المخاطر تقي القطاع الاقتصادي من التعثر ماليا، ومن بينها لجنة المنظمات الراعية للجنة تريدواي COSO التي أصدرت سنة 2004 الإطار المتكامل لإدارة المخاطر والذي تم تعديله سنة 2017، هذا الأخير يحتوي على جملة من المتطلبات يجب على كل من يريد اعتماده أن يحترمها. وهو ما نسعى للوقوف عليه من خلال دراسة مدى توافق نظام إدارة المخاطر المعتمد من طرف شركة تأمين جزائرية مع هذه المتطلبات، وهذا بغرض التأكد من قدرة القطاع الاقتصادي الجزائري على تبني أهم الأطر المرجعية الدولية استعمالا وتطبيقا في العالم.

1.I- إشكالية البحث :

مما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية " **ما مدى تطابق نظام إدارة المخاطر بالمديرية الجهوية للشركة الوطنية للتامين بسطيف مع ما جاء به إطار إدارة المخاطر الكلية الصادر عن لجنة COSO**"؟

وانطلاقا من هذه الاشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما مدى توافق البيئة الداخلية بشركة SAA مع ما جاء به إطار COSO؟
2. ما مدى اعتماد عملية إدارة المخاطر بشركة التامين على وضع أهداف واضحة مع تحديد وتقيم المخاطر و معالجتها كعناصر أساسي لإدارة المخاطر وفق إطار COSO؟
3. ما مدى تطابق الأنشطة الرقابية لشركة التامين SAA مع ما نص عليه الإطار المرجعي COSO؟
4. كيف يعمل نظام المعلومات والاتصال لشركة التامين SAA مقارنة مع ما نص عليه إطار COSO؟
5. هل تتم عملية الرصد والمراقبة كما جاء في إطار COSO؟

2.I - فرضيات البحث :

تكمن فرضيات الدراسة في مايلي :

الفرضية العامة: يتطابق نظام إدارة المخاطر بالمديرية الجهوية للشركة الوطنية للتامين بسطيف مع ما جاء به إطار إدارة المخاطر الكلية الصادر عن لجنة COSO.

تتفرع هذه الفرضية العامة إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية كالتالي:

1. تملك شركة التامين SAA بيئة رقابية سليمة كما نص عليها إطار COSO.
2. يقوم نظام إدارة المخاطر بشركة التامين SAA على وضع أهداف واضحة مع تحديد و تقيم المخاطر ومعالجتها كعناصر أساسية لإدارة المخاطر وفق إطار COSO.
3. تملك شركة التامين SAA أنشطة رقابية فعالة تتوافق مع ما نص عليه الإطار المرجعي COSO.
4. يعمل نظام المعلومات والاتصال لشركة التامين SAA بكفاءة مقارنة مع ما نص عليه إطار COSO.
5. تتم عملية المراقبة بشركة التامين SAA من خلال أنشطة مراقبة الأداء المستقلة والمستمرة مع التبليغ عن أوجه القصور كما جاء في إطار COSO.

3.I - أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف واحد وهو معرفة قدرة المؤسسات الاقتصادية على التعامل مع أطر مرجعية دولية وجعلها قابلة للتطبيق في البيئة الجزائرية.

4.I - أهمية البحث :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته وحداثته حيث يلعب نظام إدارة المخاطر دورا فعال في المؤسسة من خلال مساهمته الكبيرة في اتخاذ القرارات، خصوصا في ظل حالات عدم التاكد والتغيرات المستمرة التي تعيشها المؤسسة. ولزيادة فاعلية نظام إدارة المخاطر جاء الاطار المتكامل لادارة المخاطر ل **COSO**.

5.I - الدراسات السابقة:

دراسة(Meilisa Tri Nugraha , FX Kurniawan Tjakrawala,2023) بعنوان تحليل تنفيذ الرقابة الداخلية على أساس منظور COSO ERM (دراسة حالة PT JOY)

Analysis of Implementation of Internal Control based on COSO ERM Perspective (Case Study of PT JOY).

وهي مقال نشر بمجلة International Journal of Scientific and Research Publications.هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تطبيق إدارة PT JOY للرقابة الداخلية وما اذا كانت متوافقة مع منظور COSO ERM. وهي عبارة عن تحليل تطبيق الرقابة الداخلية على أساس COSO ERMفي PT JOY . وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق COSO ERM لعناصر تحديد المشكلة وتقييم المخاطر والاستجابة لها وأنشطة الرقابة قد تم تنفيذه بشكل صحيح. وفي الوقت نفسه، لم يتم تنفيذ عناصر المراقبة وفقًا لـ COSO ERM بشكل صحيح في PT JO.

دراسة (بن بتيش بلال و شريط صلاح الدين، 2020) بعنوان "**إدارة المخاطر ومساهمتها في تفعيل أداء شركات التأمين- دراسة حالة المديرية الجهوية لشركة التأمين الوطنية SAA سطيف**". وهي مقال نشر في مجلة الاقتصاد الجديد. هدفت الدراسة إلى إبراز أهم المخاطر التي تتعرض لها شركات التأمين وكيفية إدارتها من خلال تحقيق الاهداف وتفعيل الاداء عن طريق التعرف على المخاطر وترتيبها وفقا لدرجة خطورتها. وقدتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المخاطر تعتمد على عدة معايير في تحديد السياسةالاستثمارية والاكتتابية للوصول إلى الاهداف المسطرة.

دراسة (يحي عبد الاوي ومحمد الهادي ضيف الله، 2019) بعنوان "**فعالية لجان المراجعة في إدارة المخاطر وفق إطار COSO في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية -دراسة آراء مجموعة من المراجعيين الداخليين والخارجيين-**" وهي مقال نشر في مجلة رؤى الاقتصادية. هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية دور لجان المراجعة في إدارة المخاطر وفق إطار COSO، وكذا الوقوف على مفهوم إدارة المخاطر ومراحلها والإستراتجيات المتبعة فيها. توصلت الدراسة إلى أن هناك دور فعال للجان المراجعة في تقويم مخاطر البيئة الداخلية للمؤسسة وكذا في تحديد وتقييم المخاطر والإستجابة لها؛ وكذلك في تقييم أنشطة الرقابة ؛ وتقييم نظام الإبلاغ المالي في المؤسسة . وقد أوصى الباحثان بضرورة تكوين لجان المراجعة على مستوى المؤسسات الإقتصادية لما تقدمه من فوائد للمؤسسة من خلال ما تقوم به من أدوار فعالة على مستوى انشطة الرقابة وإدارة المخاطر فضلا على دورها في دعم وتعزيز إستقلالية عملية المراجعة الداخلية والخارجية .

دراسة (هيام روان إبراهيم،2016) تحت عنوان " **مدى فاعلية دور التدقيق الداخلي في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO**". وهي رسالة ماجستير في المحاسبة و التمويل ، كلية التجارة الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين. هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية دور التدقيق الداخلي ودوره في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO. وكان من أهم نتائج الدراسة غياب اللوائح المنظمة لأداء التدقيق الداخلي للقيام بدوره في تقييم إدارة المخاطر في القطاعات الحكومية في قطاع غزة، وغياب الدور الفعال للتدقيق الداخلي في مراجعة التقنيات المستخدمة بتحديد المخاطر والفرص التي يتعرض لها وعدم فاعلية دوره بمتابعة تنفيذ إجراءات الرقابة على القطاع الحكومي.كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل مفهوم إدارة المخاطر في القطاعات الحكومية، والعمل به ضمن المكونات الثمانية لإطار COSO ERM وضرورة الإهتمام بتفعيل دور التدقيق الداخلي في القطاعات الحكومية بالنظر إلى دوره الإيجابي في إضافة قيمة وتحسين فعالية العمليات وتحقيق الأهداف.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الاخرى أنها تناولت بشكل مباشر قابلية تطبيق الإطار المتكامل لإدارة المخاطر COSO في بيئة الاعمال الجزائرية، وأنها تناولت شركات التأمين هذه الاخيرة يكمن دورها في تغطية مختلف المخاطر التي تمس القطاعات الاقتصادية المختلفة وكذلك الأفراد، وبالتالي فهي بأمس الحاجة إلى الإعتماد على نظام فعال لإدارة المخاطر ويعتبر الإطار المتكامل محل الدراسة أحد الأدوات التي يتيح لها ذلك.

II- الإطار النظري للدراسة :

II- 1- علاقة إدارة المخاطر بقطاع التأمينات :

شهدت إدارة المخاطر تطورا كبيرا عبر الزمن وإرتباطا وثيقا بالتأمين، فمعهد أبحاث المخاطر ما هو إلا تنظيم لمشتري التامين الذي انشئ سنة 1932، كما تأسست عام 1950 رابطة مشترو التامين القومية والتي أصبحت تعرف لاحقا بجمعية ادارة المخاطر والتامين وذلك منذ 1975 بعد التطور الذي لحق بأدوات ادارة المخاطر خلال سنوات الستينات (بلعزوز، قندوز، و حبار، 2013، الصفحات 48-49).وادارة المخاطر الحديثة

بدأت منذ ظهور مصطلح مدير المخاطر الذي لقب به الدكتور هربرت دينينبيرج عوضا عن مدير التأمين المحترف سنة 1955، لتنشر بعدها مجلة Harvard Business Review مقال عن ادارة المخاطر بعنوان "إدارة المخاطر: مرحلة جديدة للتحكم في التكاليف لراسل غالاغر (YOE, 2019, p. 176). وجاء كتاب " Risk management in the business enterprise" سنة 1963 ليكون أول كتاب حول إدارة المخاطر للمؤلفين "Robert Irwin Mehr" و "Bob A. Hedges" اللذين يعتبران مؤسسي مجال إدارة المخاطر، ثم صدر كتاب "Risk management and insurance" سنة 1964 للمؤلفين "C. Arthur Williams" و "Richard M. Heins"، وكلا الكتابين تناولا المخاطر الخالصة (البحتة) فقط دون المخاطر الأخرى. و خلال فترة الستينات برزت أهمية التخطيط للطوارئ إذ تحول التركيز من تمويل المخاطر إلى منع الخسائر وإدارة السلامة والوقاية، وفي فترة السبعينات ازداد الاهتمام بتطوير أساليب التامين الذاتي و الاحتفاظ بالمخاطر، مع الانتقال إلى وضع خطط للاستمرارية والتعافي من الكوارث بدلا من خطط الطوارئ (ال سيف، 2022). وقد قام مدير المخاطر في Statsforetag السويدية غوستاف هاميلتون بتطوير دائرة إدارة المخاطر سنة1974 كأول محاولة لإظهار التفاعل بين عناصر عملية إدارة المخاطر، ومن ثم تأسست لجنة المنظمات الراعية (COSO) التابعة للجنة تريدواي سنة1985 كمبادرة مشتركة لمحاربة الاحتيال في الشركات. و أول معيار لإدارة المخاطر ظهر سنة 1995 "AS / NZS 4360: 1995" لأستراليا ونيوزيلندا تبعته جهود مماثلة في اليابان وكندا والمملكة المتحدة، وفي عام 1996 تم إنشاء الرابطة العالمية لمتخصصي المخاطر (GARP). وفي سنة 2004 نشرت منظمة COSO "إطارها المتكامل لإدارة المخاطر المؤسسية" والذي تم تعديله في 2017، ليأتي بعدها الدليل العالمي للمنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO) سنة 2009 بعنوان "إدارة المخاطر - المبادئ والإرشادات التوجيهية" و الذي حدث هو الاخر في 2018 (YOE, 2019, pp. 176-178). وهكذا تم التحول إلى فكرة إدارة المخاطر القائمة على علم الادارة في تحليل العائد والقيمة المتوقعة والتكلفة كمنهج علمي لاتخاذ القرارات مع وجود حالات عدم التأكد بدلا من الاعتماد على ادارة التامين (عبد اللاوي و ضيف الله، 2019، صفحة 399). وبتاريخ 25 نوفمبر 2009 جاء التوجيه رقم 138/2009 EC/الصادر عن البرلمان الأوروبي والمجلس والمعروف باسم Solvency 2 الملاءة 2 والذي يهدف إلى تحديث ومواءمة قواعد الملاءة المالية المطبقة على شركات التأمين من أجل تعزيز حماية حاملي وثائق التأمين، وتشجيع الشركات على تحسين إدارة المخاطر وضمان التطبيق المنسق للوائح في الاتحاد الأوروبي (حدوش و مرقوم، 2022، صفحة 50). ويقوم هذا النظام على ثلاثة ركائز أساسية: الأولى تتمحور حول المتطلبات الكمية أي قواعد تقييم الأصول والالتزامات، بالإضافة الى متطلبات راس المال وطريقة حسابها، أما الثانية فتركز على المتطلبات النوعية من خلال التأكيد على أهمية تطبيق الحكم الراشد في إدارة المخاطر وكذا فعالية عملية الاشراف وذلك لتحسين مراقبتهم للمخاطر والسيطرة عليها (سنجاق الدين و حساني، 2022، صفحة 17) ، والركيزة الثالثة تقوم على الإفصاح ونشر المعلومات بما يضمن شفافية أكبر للجمهور والسلطات الرقابية (سنجاق الدين و حساني، 2022، صفحة 117).

II- 2- إدارة المخاطر وفق COSO :

جاء تشكيل لجنة ترادواي نتيجة لفشل كل الجهود الرامية لضبط الرقابة الداخلية وتحديد مفهومها على غرار قانون الممارسات الاجنبية الفاسدة لعام1977 وكذا توصيات لجنة كوهين لسنة 1977وأيضا المنظمة المهنية الدولية لتنفيذيين الماليين FEI التي أيدت توصيات لجنة كوهين، وحتى لجنة الاوراق المالية والبورصات التي فرضت وجود تقارير ادارية منفصلة حول الرقابة الداخلية سنة 1979 والغي هذا القرار لصعوبة تطبيقه آن ذاك، ومع فشل العديد من الشركات الامريكية أواخر السبعينات قام أعضاء الكونغرس بصياغة مشاريع

قوانين ولكنها رفضت مما جعل مجموعة من الهيئات تعمل على تشكيل لجنة وطنية للاحتيال المالي تضم ممثلين من عدة منظمات مهنية(Moeller R. R., 2014, pp. 07-11) . تتألف لجنة COSOمن ممثلين عن خمس منظمات مهنية (الواردات ، 2014، صفحة 338): معهد المدققين الداخليين (IIA) ، والمعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA)، و المنظمة المهنية الدولية لتنفيذيين الماليين(FEI)، بالإضافة إلى جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) ومعهد المحاسبين الإداريين (IMA).لا يتمتع COSO بسلطة وضع المعايير ، ولكنه يوفر قيادة فكرية وتوجيهًا بشأن الضوابط الداخلية وإدارة مخاطر المؤسسة وردع الاحتيال .(Bradley P. Lawson, 2017, p. 2). في عام 1992 نشرت COSO الاطار المتكامل للرقابة الداخلية و الذي تم قبوله على نطاق واسع واستخدم في جميع أنحاء العالم (IFACI, 2014, p. 13). إذ تم استخدامه من قبل العديد من الشركات لتقييم تصميم وفعالية ضوابطها الداخلية(Maxwell, 2015) . ومع الفضائح التي عاشتها البورصات العالمية وانهيار كبريات الشركات كشركة "ENRON" وهي من كبريات شركات الطاقة الأمريكية (شعيب و غاليب، 2009، صفحة 13) ، و فضيحة شركة "WORLDCOM" وهي ثاني أكبر شركة للاتصالات، وأيضا تواطؤ شركة التدقيق الخارجي "ARTHUR ANDERSEN" وهي خامس أكبر شركة مراجعة في العالم في الفضيحتين ، أصدرت COSO أول دليل لها حول إدارة مخاطر المؤسسة بعنوان الاطار المتكامل لإدارة المخاطر. وجاء هذا الاصدار بشكل مكعب ثلاثي الأبعاد إذ تمثل الأعمدة الأربعة الموجودة على سطح المكعب أهداف المخاطر الاستراتيجية للشركة، وثمانية خطوط أفقية هي مكونات المخاطر مع مستويات متعددة لوصف كل شركة من مستوى المقر الرئيسي إلى الشركات التابعة لها (Ratri & Pangeran, 2020, p. 568). بالنسبة للأهداف فهي تضم(IIA, IFACI, 2015, p. 167) :

- **الاهداف الاستراتيجية:** وهي اهداف ترتبط مباشرة باستراتيجية المؤسسة وتتوافق مع مهمتها وتدعمها وتكون عالية المستوى؛
- **أهداف العمليات:** وهي أهداف واسعة النطاق وتسعى الى تحقيق استخدام الموارد بفعالية وكفاءة؛
- **أهداف التقارير:** وهي أهداف تهتم بموثوقية التقارير الداخلية والخارجية؛
- **أهداف الامتثال:** هي أهداف تركز على الامتثال للوائح والقوانين المعمول بها.

أما المكونات فيمكن ايجازها فيما يلي (Moeller, 2011, pp. 56-86):

- **البيئة الداخلية:** يتم تأسيس فلسفة وثقافة المخاطر بالمؤسسة مع مراعات جميع الجوانب الأخرى لكيفية تأثير إجراءات المنظمة على ثقافة المخاطر الخاصة بها.

- **تحديد الأهداف:** تعمل المؤسسة على وضع أهداف تتماشى مع مهمتها ورؤيتها مع مراعاة إستراتيجية المخاطر ومدى قدرة ورغبة المؤسسة في المخاطر.
- **تحديد الحدث:** يتم معالجة كيفية تضافر العوامل الداخلية والخارجية وتفاعلها للتأثير على ملف تعريف المخاطر، مع التفريق بين المخاطر والفرص والتركيز على الاحداث التي يمكن أن تؤثر على إستراتيجية المؤسسة وتحقيق الأهداف.

- **تقييم المخاطر:** يسمح تقيم المخاطر بفهم مدى تأثير الأحداث المحتملة على أهداف المؤسسة، حيث يتم التقيم من منظورين : احتمالية حدوث المخاطر وتأثيرها المحتمل. مع النظر في كل من المخاطر الكامنة والمخاطر المتبقية.

- **الاستجابة للمخاطر:** تتم مراجعة إحتمالات المخاطر المقدرة والآثار المحتملة، مع مراعاة التكاليف والفوائد المرتبطة بها لاختيار أنسب طرق الاستجابة والتي تكون إما بالتجنب؛ القبول؛ التخفيف أو المشاركة.
- **أنشطة الرقابة:** هي السياسات والإجراءات التي تساعد على ضمان تنفيذ الاستجابات للمخاطر في الوقت المناسب وبطريقة فعالة.
- **المعلومات والاتصال:** تحدد الإدارة المعلومات المهمة و المتعلقة بالأحداث والأنشطة وتلتقطها وتنقلها في شكل وإطار زمني يمكّن الأشخاص من تنفيذ مسؤولياتهم للمساهمة في نظام إدارة المخاطر مع الاهتمام بتعدد إتجاهات الاتصال.
- **المراقبة:** تتم عملية تقيم مكونات نظام إدارة المخاطر وفعاليتها من خلال أنشطة المراقبة المستمرة وكذا المنفصلة، وتصعيد أوجه القصور مع إحترام التسلسل القيادي.

ومع تزايد رغبة مجالس الادارة في الرفع من القيمة المضافة لمناهج إدارة المخاطر المؤسسية؛ وكذا رغبة أصحاب المصلحة في المزيد من المسائلة والشفافية؛ وفي ظل التعقيدات التي تواجه البيئات الاقتصادية و التحولات التي تعرفها بيئة العمل مع التطور التكنولوجي و تطور التهديدات والمخاطر ، ولمواكبة كل هذه التطورات جاءت COSO بإصدار جديد لإدارة المخاطر (IFACI, 2017, p. 04) يعدل إصدار 2004. والذي يهدف إلى مساعدة المؤسسات على فهم المخاطر و تحديد اولوياتها وانشاء رابط قوي بين المخاطر والاستراتيجية وكيفية الاداء. وقد عرف هذا الاصدار إدارة المخاطر المؤسسية على أنها (AICPA, CIMA, 2018, p. 4) " القدرات و الثقافة والممارسات المدمجة في وضع الاستراتيجيات والأداء الذ ي تركز عليه المؤسسات لإدارة المخاطر في إنشاء القيمة وتحقيقها والحفاظ عليها". يحدد هذا الاطار أهمية إدارة المخاطر في التخطيط الاستراتيجي وفي تكامل الاستراتيجية عبر المنظمة وذلك من خلال (KHARBACH, ZAAM, & EL GUIR, 2022, p. 447) مراعاة كل من القيم الأخلاقية و الثقافة المؤسسية كمعيار لإدارة المخاطر، و دمج إدارة المخاطر في مراقبة و تحديد تنفيذ الاستراتيجية واتساق إدارة المخاطر مع أهداف الأداء (تحديدها وتحقيقها) ، و مراعاة المخاطر المتعلقة باتخاذ القرار فيما يخص التطورات التكنولوجية وكثرة البيانات. وعلى عكس الاصدارات السابقة لCOSOجاء هذا الاصدار بهيكل جديد يمثله الشكل الموالي:

الشكل (01): إطار إدارة المخاطر الكلية تو افق الخطر مع االإستراتيجية والأداء

Source: PWC, Enterprise Risk Management: Integrating with Strategy and Performance (Executive Summary), june 2017, P 06.

يمثل الشكل نموذج لادارة المخاطر والذي يشمل خمس مكونات وكل مكون معبر عنه بشريط وتلك الاشرطة مترابطة ومتشابكة وهي تؤثر على انشاء العمليات المبية داخل الشريط. وجاءت هذه المكونات كالتالي (PWC, 2017, p. 6):

- **الحوكمة والثقافة:** الحوكمة هي التي تحدد أسلوب المنظمة وتعزز أهمية مسؤوليات الرقابة لإدارة مخاطر المؤسسة. أما الثقافة فتتعلق بالقيم الأخلاقية والسلوكيات المرغوبة وفهم المخاطر في الكيان.
- **تحديد الاستراتيجية والأهداف:** تعمل كل من إدارة المخاطر المؤسسية والاستراتيجية وتحديد الأهداف معًا في عملية التخطيط الاستراتيجي. إذ يتم تحديد قابلية تحمل المخاطر ومواءمتها مع الاستراتيجية كما تضع الأهداف الاستراتيجية موضع التنفيذ أثناء العمل كأساس لتحديد وتقيم والاستجابة للمخاطر.
- **الأداء:** يجب تحديد وتقييم المخاطر التي قد تؤثر على تحقيق الاستراتيجية وأهداف العمل. يتم تحديد أولويات المخاطر حسب شدتها في سياق الرغبة في المخاطرة ثم تختار المنظمة الاستجابات للمخاطر وتتخذ نظرة على المحفظة لمقدار المخاطر التي تتحملها، ويتم الإبلاغ عن نتائج هذه العملية لأصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال المخاطر.
- **المراجعة والتعديل:** من خلال مراجعة أداء الكيان يمكن للمؤسسة النظر في مدى جودة أداء مكونات إدارة مخاطر المؤسسة بمرور الوقت وفي ضوء التغييرات الجوهرية والمراجعات المطلوبة.
- **المعلومات والاتصالات وإعداد التقارير:** تتطلب إدارة مخاطر المؤسسة عملية مستمرة للحصول على المعلومات الضرورية من المصادر الداخلية والخارجية والتي تتدفق لأعلى ولأسفل وعبر المؤسسة ومشاركتها.

III- الإطار التطبيقي للدراسة :

III- 1- التعريف بالمؤسسة محل الدراسة :

يعرف سوق التأمين في الجزائر نشاطا متزايدا وذلك منذ صدور الأمر 95 – 07 والذي ألغى احتكار الدولة لعمليات التأمين وفتح المجال للخواص الجزائريين والأجانب ، إذ أصبحت تنشط ب 24 شركة لعام 2022 منها 13 لتأمين الاضرار (9خاصة و3 عمومية) إضافة إلى 08 شركات لتأمين الأشخاص (عامر، 2022، صفحة 46). وقد بلغ مجموع أنشطتها في 2023/09/30 حوالي 124,2 مليار دج، واستحوذت إنجازات شركات التأمين على الأضرار على حصة قدرها 85% من المحفظة الإجمالية، حيث يبلغ رقم معاملاتها 105,6 أما حجم مبيعات التأمين الشخصي فبلغ 12,8 مليار دج. و بالنسبة لنشاط التكافل، فقد حقق إجمالي 92,6 مليون دج (CNA, 2023, p. 04).

تحتل شركة SAA الريادة في سوق التامين الجزائري بنسبة 21.48% وبرقم اعمال قدر ب29.2 مليار دج في 2021 (SAA, 2022, p. 09). وقد بدأت الشركة الوطنية للتأمين SAA نشاطها في سنة 1964 بواسطة مؤطرين مصريين وعمال جزائريين، إذ كانت شركة مختلطة نشأت في 12 ديسمبر 1963 (جزائرية بنسبة 61% ومصرية بنسبة 39%) . في سنة 1966 تم تأميم الحصة المصرية بموجب الامر 66-127 في إطار احتكار الدولة لقطاع التأمين. وفي 1976 ومع ظهور قانون التخصيص احتكرت الشركة التأمين على السيارات والأخطار البسيطة والتأمين على الحياة وبفضل قانون استقلالية الأعمال (إلغاء التخصص) في 1990، توسع نطاق

نشاطها ليشمل المخاطر الصناعية والهندسة والنقل والمخاطر الزراعية والتأمين الشخصي. وفي عام 2014 تم إعادة التوجيه الاستراتيجي الرئيسي: التنوع كمحور للتنمية. في 2016 عملت الشركة على زيادة رأسمالها إلى 30 مليار دينار جزائري وهي تقدم أعلى مؤشرات الأداء في السوق من خلال محفظة متنوعة كما عرفت مرونة كبيرة في سياق أزمة الكوفيد منذ 2020 بالإضافة الى الرغبة في المخاطرة مع الإدارة المثلى للالتزامات وملاءة مالية أقوي (SAA, 2022, p. 08).

تعد المديرية الجهوية بسطيف من أبرز مديريات شركة SAA إذ تغطي كل من ولاية سطيف؛ برج بوعريريج؛ بجاية ومسيلة وذلك ب 60 وكالة و90 نقطة بيع، مع 14 وسيط و23 شباك لتامين البنكي وهذا بمجموع 272 عامل سنة 2023 (SAA D. S., 2023, p. 04). وبرقم أعمال يقدر ب3.14 مليار دج لسنة 2022 مقابل 3.05 مليار دج لسنة 2021(SAA, 2023) .

III- 2- مجتمع وعينة الدراسة :

اقتصرت دراستنا على المديرية الجهوية بسطيف دون الوكالات والتي يبلغ عدد عمالهما 80 عامل، حيث تم توزيع الاستبيان على 50 عامل أي بمعدل 62.50% من حجم المجتمع كما مست العينة جميع فئات العمال من إطار سامي إلى غاية عون التنفيذ.

III- 3- أداة الدراسة :

تم الاعتماد على الاستبيان لمعرفة مدى توافق نظام إدارة المخاطر بشركة التامين **SAA** مع ما جاء به الإطار الكلي لإدارة المخاطر المؤسسية الصادر عن لجنة **COSO**. حيث تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين جاء في الأول معلومات شخصية عن المستجوبين (الخبرة المهنية؛ المسمى الوظيفي والمستوى التعليمي)، أما القسم الثاني فيتكون من مجموعة فقرات حول مدى توافر مكونات إطار **COSO ERM** في الشركة محل الدراسة. وقد تم الاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي **SPSS** لمعالجة الإجابات وتحليلها. كما تم الاعتماد على المقياس الفئوي سلم ليكارت (**Likert Scale**)، الذي يستخدم للتعبير عن درجة موافقة المستجوب على فقرة تعبر عن اتجاه لقضية ما.

ومن أجل إعطاء المتوسط الحسابي مدلولا تم تحديد الحدود التي تفصل الإجابات في سلم ليكارت الذي تم تقسيمه إلى خمسة (05) درجات وتم تحديد عدد مجالاته بأربعة (04) مجالات حسب العلاقة التالية:

عدد المجالات=أعلى رتبة في سلم ليكارت–أدنى رتبة في سلم ليكارت =5-1=4

واعتمادا على هذا يمكن تحديد حدود المجالات والحدود الفاصلة بين الإجابات في الجدول التالي:

الجدول (01): الحدود الفاصلة بين الإجابات في سلم ليكارت الخماسي

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مجال المتوسط	[4.2 ،5]	[3.4 ،4.2 [	[2.6 ،3.4 [	[1.8،2.6 [	[1 ،1.8]
حدود المجالات	5=0.8+4.2	4.2=0.8+3.4	3.4=0.8+2.6	2.6=0.8+1.8	1.8=0.8+1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على دراسات سابقة.

III- 4- اختبار صدق وثبات الاستبيان :

لاختيار الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة واختبار صحة الفرضيات يجب أولا أن نعرف طبيعة توزيع بيانات العينة، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، وفي دراستنا هذه سوف نعتمد على اختبار كولمغروف سيمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟

الجدول(2): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

محاور الدراسة	قيمة اختبار كولمغروف سيمرنوف	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
البيئة الداخلية	**0,935**	**50**	**0,347**
تحديد الاهداف	**1,395**	**50**	**0,041**
تحديد الحدث	**1,838**	**50**	**0,002**
تقيم المخاطر	**2,011**	**50**	**0,001**
الاستجابة للمخاطر	**1,028**	**50**	**0,241**
الأنشطة الرقابية	**1,356**	**50**	**0,051**
المعلومات والاتصال	**1,320**	**50**	**0,061**
المراقبة (الرصد)	**0,909**	**50**	**0,380**
الدرجة الكلية لتوفر مقومات إدارة المخاطر مجتمعة	**0,971**	**50**	**0,302**

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات**SPSS**

من الجدول يتضح ان جل المحاور تتبع التوزيع الطبيعي وذلك بمستوى دلالة احصائية أكبر من 0.05 ما عدى محور تحديد الهدف والحدث وكذا تقييم المخاطر التي جاءت بمستوى دلالة أقل من 0.05.

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) قام الباحثان باستخدام معامل الثبات ألفا كرومباخ **(Alpha Cronbach)** على العينة المستجوبة، للتعرف على مدى اتصاف عبارات الاستبيان بالتناسق وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (3): معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

محتوى البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا
البيئة الداخلية	9	**0,853**
تحديد الاهداف	6	**0,896**
تحديد الحدث	4	**0,880**
تقييم المخاطر	**6**	**0,945**
الاستجابة للمخاطر	6	**0,885**
الأنسطة الرقابية	**6**	**0,924**
المعلومات والاتصال	**8**	**0,906**
المراقبة (الرصد)	**7**	**0,893**
الدرجة الكلية لتوفر مقومات إدارة المخاطر مجتمعة	52	**0,977**

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات**SPSS**.

يبين الجدول (3) أن معامل الثبات الكلي لفقرات الاستبيان قد بلغ 0.977 وهي قيمة مرتفعة، وهذا ما نلاحظه بالنسبة للابعاد على انفراد إذ نجدها تتراوح بين 0.853 (بعد البيئة الداخلية) و0.945 (تقييم المخاطر) وهي

قيم مرتفعة مقارنة بالحد الادنى المقبول للحكم على مدى وجود اتساق بين عبارات الاستبيان والذي يقدر ب 0.60. وبالتالي فان الاستبيان يمتاز بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه كأداة لاختبار فرضيات الدراسة.

III- 5- عرض وتحليل بيانات متغيرات الدراسة :

سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها تبعا لما تم تحديده سابقا من أهداف وإشكالية وفرضيات. إذ سيتم دراسة خصائص العينة المحددة في القسم الاول ومن ثم نقوم بتحليل اجابات العينة على فقرات القسم الثاني ليتم بعد ذلك اختبار الفرضيات والخروج بنتائج.

III- 5- 1- التحليل الاحصائي للخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة :

تضمن الاستبيان مجموعة من الخصائص والجدول التالي يبين لنا توزيع العينة حسب تلك الخصائص:

الجدول(4): توزيع العينة حسب المسمى الوظيفي؛ الخبرة المهنية؛ المؤهل العلمي.

الوظيفة	التكرار	النسبة	الخبرة المهنية	التكرار	النسبة	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
إطار سامي	7	%14	أقل من 5 سنوات	6	%12	ليسانس	23	%46
إطار	32	%64	من5إلى10سنوات	1	%2	ماستر/ماجستير	11	%22
عون مؤهل	8	%16	من11إلى20 سنة	33	%66	دكتوراه	0	%00
عون تنفيذ	3	%6	أكثر من20سنة	10	%20	أخرى	16	%32
المجموع	50	**100%**	المجموع	50	**100%**	المجموع	50	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات **SPSS**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية المستجوبين يشغلون منصب إطار بالشركة وذلك بمعدل 64% في حين نجد أن 14% من العينة هم من الاطارات السامية بالمؤسسة على عكس أعوان التنفيذ والذين لا يمثلون إلا 6% وهذا مؤشر جيد على قدرة العينة على استيعاب فقرات الاستبيان.

كما نلاحظ أن معظم أفراد العينة يملكون خبرة تفوق11 سنة بنسبة 86% من المستجوبين بالإضافة إلى امتلاكهم لمؤهلات علمية على غرار ليسانس بنسبة 46% وماستر/ماجستير بنسبة 22% ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بقدرة علمية وكذا خبرة مهنية تؤهلهم لفهم أسئلة الاستبيان، وبالتالي ستكون الإجابات مبنية على اسس علمية ومهنية مما يزيد من درجة مصداقية الاجابات ويدعم نتائج الدراسة المتوصل إليها.

III- 5- 2- التحليل الوصفي للمحاور الدراسة :

لقد تم تحديد مدى توافر مقومات إدارة المخاطر حسب سلم ليكارت كما يلي:

الجدول(5): درجة توافر مقومات إدارة المخاطر

الدرجة	ضعيف	متوسط	مرتفع
المتوسط الحسابي	1 – 2.33	2.34 – 3.66	3.67 -5

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على دراسات سابقة

المحور الاول: البيئة الداخلية :

الجدول(6): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد البيئة الداخلية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
توجد قواعد سلوكية مكتوبة تسمح للموظفين بإدراك السلوك المقبول.	**3,8000**	0,75593	موافق	مرتفع

تعمل الادارة على نشر القيم والاخلاق داخل المؤسسة قولا وفعلا.	3,5200	0,99468	موافق	متوسط
هناك هيكلية تنظيمية واضحة ومنسقة تحدد المسؤوليات والسلطات وتعزز الفصل بين الوظائف المهمة.	3,6000	0,98974	موافق	متوسط
الهيكل التنظيم للمؤسسة يتلاءم وطبيعة نشاط المؤسسة.	3,6000	0,98974	موافق	متوسط
يتم اختيار وتوظيف الأفراد المؤهلين وتطوير قدراتهم من خلال التدريب والتطوير المستمر	2,8600	1,12504	محايد	متوسط
توجد برامج تدريبية وتوعوية تهدف إلى زيادة الوعي بالمخاطر وتعزيز المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة المخاطر	3,0000	1,16058	محايد	متوسط
لا يوجد دوران كبير في الادارة أو الموظفين الاشرافيين	3,3400	1,08063	محايد	متوسط
يملك أعضاء مجلس الادارة الكفاءة والخبرة والوقت الكافي لتأدية مهامهم بفعالية.	3,5800	0,99160	موافق	متوسط
مجلس الادارة يدعم ويشجع على ثقافة المخاطر والتحكم الداخلي في المؤسسة	3,4400	0,95105	موافق	متوسط
البيئة الداخلية	3,4156	0,68450	موافق	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي للمحور يساوي 3.41 وهو ينتمي إلى فئة الموافق وبمقدار تشتت منخفض 0.68، وبالتالي درجة امتلاك الشركة لبيئة الداخلية سليمة متوسطة. إذ نجد أن الادارة تولي أهمية لوجود قواعد سلوكية مكتوبة تسمح للموظفين بإدراك السلوك المقبول وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي يقدر ب 3.80، ونلاحظ ايضا غياب الاهتمام بالعنصر البشري إذ اتجهت إجابات الفقرات الخاصة به إلى المحايد بمتوسط حسابي لم يتعدى 3.34 مع ارتفاع التشتت نسبيا والذي يعود الى حساسية الأسئلة.

المحور الثاني: تحديد الاهداف:

الجدول(7): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد تحديد الاهداف

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
مجلس الادارة يدعم ويشجع على ثقافة المخاطر والتحكم الداخلي في المؤسسة	3,4400	0,95105	موافق	متوسط
تملك المؤسسة أهداف واضحة	3,9800	0,79514	موافق	مرتفع
مجلس الادارة وكل موظفي المؤسسة على دراية بالأهداف العامة للمؤسسة.	3,6200	0,87808	موافق	متوسط
تملك المؤسسة خطة استراتيجية تدعم تلك الاهداف.	3,5800	0,97080	موافق	متوسط
يتم تحديد الاولويات مع التخصيص الامثل للموارد.	3,3400	0,89466	موافق	متوسط
مراعات قابلية تحمل المخاطر عند وضع الاهداف.	3,5200	0,97395	موافق	متوسط
متابعة التطورات الخارجية والصناعية والتكنولوجية والتكيف معها	3,6600	0,84781	موافق	متوسط

للحفاظ على تنافسية المؤسسة.				
تحديد الاهداف	**3,6167**	0,72629	موافق	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجاتSPSS.

من الجدول(7) نجد أن المبحوثين يوافقون على وجود تحديد للأهداف بدرجة متوسطة إذ قدر المتوسط الحسابي للمحور 3.616 وبتشتت ضعيف. حيث أن المؤسسة تملك أهداف واضحة حسب ما صرح به المستجوبين وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي يقدر ب 3.98.

المحور الثالث: تحديد الحدث :

الجدول(8): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد تحديد المخاطر

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
تعتمد المؤسسة على اليات واضحة لتحديد المخاطر الناشئة عن المصادر خارجية والداخلية.	**3,6200**	0,72534	موافق	متوسط
تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على تحقيق الأهداف وتلسبب أضرار.	**3,7400**	0,80331	موافق	مرتفع
يتم تحديد المخاطر المرتبطة بكل هدف.	**3,6400**	0,74942	موافق	متوسط
يتم تحديد الاثار الكلية الناجمة عن المخاطر أو الفرص.	**3,6800**	0,65278	موافق	مرتفع
تحديد المخاطر	**3,6700**	0,62971	موافق	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجاتSPSS.

يبين الجدول(8) أن المستجوبين يوافقون على وجود تحديد للمخاطر في مؤسستهم وبدرجة مرتفعة، حيث كان المتوسط الحسابي للمحور 3.67 مع تشتت ضعيف 0.63. ونجد أن تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على تحقيق الأهداف وتسبب أضرار قد نال أكبر متوسط3.74 وموافقة بدرجة مرتفع مما يدل على أن المؤسسة تعمل على الربط بين استراتيجيتها وادارة مخاطرها.

المحور الرابع: مدى تقييم المخاطر:

الجدول(9): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد تقيم المخاطر

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
تحديد أهداف تقييم المخاطر وتحديد ما يجب تقييمه وتحليله.	**3,7000**	0,73540	موافق	مرتفع
تقييم التأثير المحتمل للمخاطر على الأهداف المحددة.	**3,6400**	0,69282	موافق	متوسط
تقييم احتمالية حدوث المخاطر و تحليل تأثيرها لتحديد مدى الخطورة والأولوية	**3,7800**	0,67883	موافق	مرتفع
تقييم فعالية نظام التحكم في المخاطر وتقييم مدى كفاءته.	**3,6200**	0,80534	موافق	متوسط
تقييم المخاطر المحتملة المتعلقة بالتغيرات الجديدة في البيئة الداخلية أو الخارجية	**3,5800**	0,88271	موافق	متوسط

تصنيف المخاطر وفقًا للمعايير المحددة مثل الخطورة والتأثير والاحتمالية.	3,7000	0,83910	موافق	مرتفع
تقييم المخاطر	**3,6700**	0,68718	موافق	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS .

يبرز الجدول(9) أن درجة توفر عنصر تقييم المخاطر بشركة التامين مرتفعة وبمتوسط قدره 3.67 مع تشتت ضعيف 0.687. كما نلاحظ أن اتجاه اجابات افراد العينة كانت كلها نحو الموافقة بمتوسطات تفوق 3.58 مما يدل على انتهاج المؤسسة لسياسة واضحة لتقيم المخاطر واهتمامها بهذا العنصر.

المحور الخامس: مدى وجود سياسات لمعالجة المخاطر:

الجدول(10): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد الاستجابة للمخاطر

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
تحديث السياسات والإجراءات المتعلقة بإدارة المخاطر بناءً على نتائج التقييم	3,6000	0,83299	موافق	متوسط
العمل على سد الفجوات الناتجة عن نقاط الضعف في العمليات والأنظمة	3,5000	0,86307	موافق	متوسط
وجود إجراءات بديلة في حالة وقوع الخطر.	3,4200	0,78480	موافق	متوسط
توزيع الموارد بناءً على تقييم المخاطر للتركيز على المخاطر الرئيسية.	3,5200	0,86284	موافق	متوسط
رصد ومتابعة المخاطر المحددة وتحديث التقييمات بناءً على التغيرات الجديدة.	3,5000	0,90914	موافق	متوسط
التواصل المستمر حول المخاطر وتعزيز الوعي بأهميتها وطرق التعامل معها.	3,4600	0,97332	موافق	متوسط
الاستجابة للمخاطر	3,5000	0,69579	موافق	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجاتSPSS.

يبين الجدول (10) موافقة العينة على وجود عنصر الاستجابة للمخاطر كأحد عناصر نظام ادارة المخاطر بشركة SAA بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره 3.5 مع تشتت لا يتعدى 0.69. وقد كانت متوسطات الفقرات تتراوح بين 3.42 إلى 3.60 أي كلها تتجه نحو الموافقة وبدرجة متوسطة.

المحور السادس : الانشطة الرقابية:

الجدول (11): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد الانشطة الرقابية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
إجراءات واضحة لسير كل نشاط.	3,5600	0,92934	موافق	متوسط
هناك اجراءات مناسبة في حالة وجود استثناءات	3,5200	0,81416	موافق	متوسط
رصد وتقييم الأداء والتحليل المستمر.	3,4400	0,95105	موافق	متوسط
مقارنة نتائج الاداء مع الاهداف المسطرة.	3,5800	0,97080	موافق	متوسط

توفير آليات للإبلاغ عن المخاطر والمخالفات	3,5400	0,88548	موافق	متوسط
التحقق من الامتثال للقوانين واللوائح ذات الصلة.	3,6800	0,74066	موافق	مرتفع
الانشطة الرقابية	3,5533	0,75325	موافق	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول يتبين أن عمال الشركة موافقون على وجود أنشطة رقابية فعالة بمؤسستهم وبدرجة متوسطة مع متوسط يقدر ب 3.55 وبتشتت ضعيف 0.75، مع موافقتهم بدرجة مرتفعة على الفقرة الاخيرة والتي تنص على التحقق من الامتثال للقوانين واللوائح ذات الصلة مما يدل على أن المؤسسة تحرص دائما على الامتثال للقوانين وتلزم عمالها باحترام الاجراءات والقوانين من خلال وضع إجراءات رقابية.

المحور السابع: نظام المعلومات والاتصال:

الجدول(12): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد الاتصال والمعلومات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
تطبيق نظام فعال لإدارة المعلومات وتحديد المعلومات الحيوية لاتخاذ القرارات الاستراتيجية.	3,4600	1,01439	موافق	متوسط
وجود برامج او تطبيقات تسهل عملية سير المعلومات	3,6000	0,98974	موافق	متوسط
ضمان دقة واعتمادية المعلومات وتوفيرها في الوقت المناسب والشكل المناسب.	3,3000	1,01519	محايد	متوسط
تأمين المعلومات ضد الوصول غير المصرح به والتلاعب والتلف أو الفقدان.	3,3000	1,14731	محايد	متوسط
تملك المؤسسة كفاءات تسمح لها بالاستغلال الجيد لأنظمة المعلومات	3,7800	0,88733	موافق	مرتفع
تسهيل التواصل الفعال داخل المؤسسة لتبادل المعلومات وتعزيز التعاون.	3,5400	1,03431	موافق	متوسط
يتم الاخذ باقتراحات الموظفين لتطوير وتحسين سير المؤسسة	2,7400	1,17473	محايد	متوسط
إجراء تقييمات دورية لفعالية نظام المعلومات والاتصال وتحسينه بناءً على النتائج المستخلصة.	3,1400	1,03036	محايد	متوسط
المعلومات والاتصال	3,3575	,80694	محايد	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجاتSPSS.

يبين الجدول (12) أن كفاءة نظام المعلومات والاتصال بشركة SAA تحوز على درجة متوسطة، وان مجمل اجابات العمال قد اتجهت نحو المحايدة، فرغم أن المؤسسة تملك كفاءات تسمح لها بالاستغلال الجيد لأنظمة المعلومات بمتوسط حسابي قدره 3.78 وبتشتت ضعيف ودرجة مرتفعة، ورغم موافقة العمال على وجود برامج او تطبيقات تسهل عملية سير المعلومات بمتوسط حسابي قدره 3.60 إلا أن النظام غير مفعل بالشكل الكافي.

المحور الثامن: نظام الرصد والمراقبة

الجدول(13): المتوسطات والانحراف المعياري لبعد المراقبة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الدرجة
تحديد المؤشرات الهامة التي تساعد في تقييم أداء النظام وتحقيق الأهداف المحددة	3,4600	0,88548	موافق	متوسط
إعداد تقارير دورية تلخص نتائج رصد النظام وتوفر معلومات مفيدة للإدارة وأصحاب المصلحة	3,5200	0,97395	موافق	متوسط
تحديد وتنفيذ إجراءات تصحيحية للتعامل مع الانحرافات والمشكلات المكتشفة في نظام المراقبة.	3,5200	0,81416	موافق	متوسط
توفير التدريب المناسب للموظفين المسؤولين عن عمليات المراقبة وزيادة الوعي بأهمية الرصد الفعال	3,0600	1,07684	محايد	متوسط
استخدام أدوات وتقنيات التكنولوجيا لتسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها وتقديم التقارير	3,4600	0,93044	موافق	متوسط
مراقبة مدى الامتثال للسياسات والإجراءات والمعايير الداخلية والقوانين الخارجية.	3,5200	0,83885	موافق	متوسط
إجراء مراجعات داخلية منتظمة للتحقق من سلامة وفعالية نظام المراقبة.	3,5400	0,90824	موافق	متوسط
المتابعة	3,4400	0,71913	موافق	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجاتSPSS.

من الجدول تتضح موافقة العمال على وجود عنصر المتابعة والرصد كأحد عناصر نظام ادارة المخاطر بالمؤسسة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره 3.44 ومع تشتت ضعيف يقدر ب 0.72.

III- 5- 3- إختبار الفرضيات :

لقد تم استعمال اختبار العينة الوحيدة (**One sampletest**) للفرق بين متوسط المحور والقيمة الافتراضي التي تمثل الدرجة المتوسطة لسلم ليكرت. وبما أن السلم خماسي فإن الدرجة المتوسطة هي 3 وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (14): اختبار العينة الواحدة للفرضيات

الفرضيات	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق المتوسطي	القرار
الفرضية الأولى	**4,293**	2.100	**49**	0,000	**3,4156**	0,68450	0,41556	مقبولة
الفرضية الثانية	7,088	2.100	**49**	0,000	**3,6142**	**0,61269**	**0,61417**	مقبولة
الفرضية الثالثة	**3,133**	2.100	**49**	0,003	**3,3575**	0,80694	0,35750	مقبولة
الفرضية الرابعة	**4,326**	2.100	**49**	0,000	**3,4400**	0,71913	0,44000	مقبولة

الفرضية	**6,004**	2.100	**49**	0,000	**3,6167**	0,72629	0,61667	مقبولة
الفرضية العامة	**6,045**	2.100	**49**	0,000	**3,5279**	**0,61748**	**0,52788**	مقبولة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات**SPSS**

اختبار الفرضية الاولى

من الجدول (14) نجد أن المتوسط الحسابي للفرضية الاولى قدر ب 3.416 وهو يقع ضمن مجال الموافقة (أنظر الجدول1) المحدد سابقا ب [3.4، 4.2] وبالتالي فإن المستجوبين موافقون على وجود بيئة داخلية سليمة بشركة التامين **SAA** . وبما أن مستوى الدلالة للفرضية الاولى هو 0.00 وهو أقل من 0.05 فهذا يعني أن موافقتهم ذات دلالة إحصائية. وبالرجوع إلى قيمة **T** المحسوبة والتي قدرت ب4.293 وهي أكبر من قيمة **T** الجدولية والمقدرة ب2.100 ووفقا لقاعدة القرار المعتمدة يتم قبول الفرضية الاولى أي تملك شركة التامين SAA بيئة رقابية سليمة كما نص عليها إطار COSO.

اختبار الفرضية الثانية

من الجدول(14) نجد أن المتوسط الحسابي للفرضية الثانية قدر ب **3.61** وهو يقع ضمن مجال الموافقة، وبالتالي فإن المستجوبين موافقون على أن عملية إدارة المخاطر بمؤسستهم تضم وضع أهداف واضحة وتحديد المخاطر وتقييمها مع إتباع إستراتيجيات ملائمة في معالجة تلك المخاطر. وبما أن مستوى الدلالة للفرضية الثانية هو 0.00 وهو أقل من 0.05 فإن موافقتهم ذات معنوية إحصائية. وبالرجوع إلى قيمة **T** المحسوبة والتي قدرت ب7.088 وهي أكبر من قيمة **T** الجدولية يتم قبول الفرضية أي أن نظام إدارة المخاطر بشركة التامين SAA يقوم على وضع أهداف واضحة مع تحديد و تقيم المخاطر ومعالجتها كعناصر أساسي لإدارة المخاطر وفق إطار COSO.

اختبار الفرضية الثالثة:

من الجدول(14) نجد أن المتوسط الحسابي للفرضية الثالثة قدر ب 3.36 وهو يقع ضمن مجال المحايدة المحدد سابقا] 3.4، 2.6] ، وبما أن الفرق المتوسطي هو 0.36 و أن مستوى الدلالة هو 0.003 وهو أقل من 0.05 و أن **T** المحسوبة والتي قدرت ب3.133 أكبر من قيمة **T** الجدولية والمقدرة ب2.100، يتم قبول الفرضية أي أن شركة التامين **SAA** تملك أنشطة رقابية فعالة تتوافق مع ما نص عليه الإطار المرجعي **COSO**.

اختبار الفرضية الرابعة:

من الجدول(14) نجد أن المتوسط الحسابي للفرضية الرابعة قدر ب 3.44 وهو يقع ضمن مجال الموافقة، وبالتالي فإن المستجوبين موافقون على أن نظام المعلومات والاتصال بشركتهم يعمل بكفاءة. وبما أن مستوى الدلالة لهذه الفرضية هو 0.00 وهو أقل من 0.05 فإن موافقتهم ذات معنوية إحصائية، وبما أن قيمة **T** المحسوبة قد بلغت **4,326** وهي أكبر من قيمة **T** الجدولية والمقدرة ب2.100 فإنه يتم قبول الفرضية أي أن نظام المعلومات والاتصال لشركة التامين **SAA** يعمل بكفاءة مقارنة مع ما نص عليه إطار **COSO**.

اختبار الفرضية الخامسة:

من الجدول(14)نجد أن المتوسط الحسابي للفرضية الخامسة قدر ب 3.62 وهو يقع ضمن مجال الموافقة، وبالتالي فإن المستجوبين موافقون على أن عملية المراقبة بشركتهم تتم من خلال أنشطة مراقبة

الأداء المستقلة والمستمرة، وبما أن مستوى الدلالة لهذه الفرضية هو 0.00 وهو أقل من 0.05 فإن موافقتهم ذات معنوية إحصائية. وبما أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 6.004 وهي أكبر من قيمة T الجدولية فإنه يتم قبول الفرضية أي أن عملية المراقبة بشركة التامين SAA تتم من خلال أنشطة مراقبة الأداء المستقلة والمستمرة مع التبليغ عن أوجه القصور كما جاء في إطار COSO.

اختبار الفرضية العامة

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للفرضية العامة قدر ب 3.53 وهو يقع ضمن مجال الموافقة، وبالتالي فإن المستجوبين موافقون على أن نظام إدارة المخاطر بشركتهم يتوافق مع إطار COSO لإدارة المخاطر. وبما أن مستوى الدلالة قد قدر 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 فإن موافقتهم ذات معنوية إحصائية. وبما أن قيمة T المحسوبة والتي قدرت ب6.045 أكبر من قيمة T الجدولية والمقدة ب2.100 ووفقا لقاعدة القرار يتم قبول الفرضية العامة وبالتالي **نظام إدارة المخاطر بالمديرية الجهوية للشركة الوطنية للتامين بسطيف يتطابق مع ما جاء به إطار إدارة المخاطر الكلية الصادر عن لجنة** COSO.

IV- الخاتمـــــــــــــة :

تعد إدارة المخاطر عملية استراتيجية بالنسبة لشركات التامين للدور الذي تلعبه في عملية اتخاذ القرار من خلال المعلومات التي تقدمها للإدارة مما يسمح لهذه الاخيرة بتوفير الحماية للعملاء. ومن بين الاطر التي ساهمت بشكل كبير في ضبط مفهوم ادارة المخاطر المؤسسية نجد إطار COSO الذي عرف استعمالا واسعا خصوصا بعد الانتشار والنجاح الذي شهده إصدار الرقابة الداخلية. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى توافق مكونات هذا الاصدار مع نظام ادارة المخاطر بشركات التامين الجزائرية من خلال إجراء دراسة حول شركة SAA بولاية سطيف وتم التوصل إلى ما يلي:

IV.1. نتائج البحث:

من أهم النتائج التي توصلنا إليها نذكر:

- تملك الشركة كل مكونات ادارة المخاطر التي نص عليها COSO ولكن بشكل متفاوت؛
- جاء مستوى التزام الشركة بمكونات ادارة المخاطر وفق COSO مجتمعة متوسطا حيث لم يتجاوز المتوسط الحسابي للمحاور مشتملة 3.52؛
- تولي الشركة اهتماما بالغا بتحديد وتقييم المخاطر بالدرجة الاولى ثم وضع الاهداف وفي الدرجة الرابعة نجد الانشطة الرقابية وبعدها الاستجابة للمخاطر لتاتي في المرتبة السادسة المتابعة والرصد ثم البيئة الداخلية وأخيرا المعلومات الاتصال؛
- نظام المعلومات والاتصال غير مفعل بشكل كافي؛
- لا تولي المؤسسة اهتمام كبيرا بالعمال من جانب التدريب والتكوين خصوصا.

IV.2. مقترحات البحث:

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

- إلزامية مسايرة شركات التامين الجزائرية للإصدارات العالمية لما لها من أهمية في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة؛
- ضرورة الرفع من مستوى الانشطة الرقابية بالمؤسسات الجزائرية للحد من الاخطار؛
- الاهتمام بالبيئة الداخلية للمؤسسات والسعي إلى تحسين ظروف العمل مع التركيز على العنصر البشري (اختيار الكفاءات مع تكوينها باستمرار)؛
- ضرورة الاهتمام بعنصر المعلومات والاتصال خصوصا في عصر انفجار المعلومات والذكاء الاصطناعي الذي نعيشه أين أصبحت دقة وسرعة المعلومة تشكل فارقا كبيرا في نجاح المؤسسات .

IV.3. آفاق البحث:

وبناء على التوصيات المقدمة وبهدف إثراء ما تم التوصل إليه يمكن إقتراح بعض الدراسات المستقبلة :

- مدى توافق أهداف إدارة المخاطر لشركات التأمين الجزائرية مع ما نص عليه إطار **COSO** لإدارة المخاطر؛
- مدى مسايرة نظام إدارة المخاطر بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية للأطر العالمية لإدارة المخاطر؛
- فاعلية نظام المعلومات والاتصال بشركات التأمين الجزائرية؛
- أثر تطبيق الاطر العالمية لإدارة المخاطر على تحسين جودة المعلومات بشركات التأمين الجزائرية.

V- الإحـــالات والمراجـــع :

1. أسامة عامر. (2022). تقييم واقع صناعة التأمين في الجزائر. المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، الصفحات 45- 61.
2. بن علي بلعزوز، عبد الكريم قندوز، و عبد الرزاق حبار. (2013). إدارة المخاطر: إدارة المخاطر- المشتقات المالية-الهندسة المالية (الإصدار 1). عمان، الاردن: الوراق للنشر و التوزيع.
3. حمزة شعيب، و عمر غاليب. (2009). التنظيم المحاسبي في المدرستين الفرنسية والامريكية. ملتقى دولي حول (IASI-FRS) والمعايير الدولية للمراجعة (ISA) : التحدي. البليدة: جامعة سعد دحلب.
4. خلف عبد الله الواردات . (2014). دليل التدقيق الداخلي وفق معاير الدولة الصادرة عن IIA (الإصدار 1). عمان، الاردن: الوراق لنشر و التوزيع.
5. شروق حدوش، و كلثوم مرقوم. (2022). أي تكيف لشركات التامين الجزائرية مع القواعد التوجيهية للملاءة2. إقتصاد المال والاعمال، 07(02)، الصفحات 47-62.
6. نور الدين سنجاق الدين، و حسين حساني. (2022). إستراتيجيات نظام الملاءة2 الاوروبي في إدارة مخاطر شركات التامين. مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، 4(1)، الصفحات 06-25.
7. نور الدين سنجاق الدين، و حسين حساني. (2022). نظام الملاءة2 الاوروبي أي تحديات تواجه تطبيقه على شركات التامين الجزائرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 14(1)، الصفحات 113-125.

8. هادي عبد الواحد ال سيف. (2022). رحلة تطور إدارة المخاطر. تاريخ الاسترداد 02 09, 2023، من alphabeta.argaam.com: https://alphabeta.argaam.com/article/detail/108339

9. يحي عبد اللاوي، و محمد الهادي ضيف الله. (2019). فعالية لجان المراجعةفي ادارة المخاطر وفق COSO في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية–دراسة اراء مجموعة من المراجعين الخارجيين والداخليين. *مجلة رؤى الاقتصادية*، الصفحات 393- 410.

10. *AICPA, CIMA. (2018). Practice Aid- Enterprise Risk Management: Guidance for Practical Implementation and Assessment.*
11. *Bradley P. Lawson, L. M. (2017). A survey on firms' implementation of COSO's 2013 Internal Control– Integrated Framework. Accounting Regulation, 29(01), pp. 30-43.*
12. *CNA. (2023). Troisieme trilestre,au 30septmbre 2023 et Previsions de cloture de l'exercice 2023. ALGER: CONSEIL NATIONAL DES ASSURANCES.*
13. *IFACI. (2014). executive-summary-coso-def.pdf. Consulté le 10 23, 2023, sur docs.ifaci.com: https://docs.ifaci.com/wp-content/uploads/2018/03/executive-summary-coso-def.pdf*
14. *IFACI. (2017). LES APPORTS DU RÉFÉRENTIEL COSO ERM 2017. 5 conférence annuelle de L'IFACI.*
15. *IIA, IFACI. (2015). Manuel D'audit Interne (éd. 3). Paris: Eyrolles.*
16. *KHARBACH, M., ZAAM, H., & EL GUIR, S. (2022). Mohamed KHARBACH, Houria ZAAM, Souhail EL GUIR, Le rôle du COSO dans un contrôle interne efficace : Une étude exploratoire dans le contexte marocain. International Journal of Accounting- Finance-Auditing- Management and Economics– IJAFAME, pp. 442-457.*
17. *Maxwell, M. (2015). Companies Drag Feet on Updating Fraud Safeguards. wall street journal.*
18. *Moeller, R. (2011). COSO enterprise risk management: establishing effective governance, risk, and compliance processes (2 ed.). New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.*
19. *Moeller, R. R. (2014). Executive's guide to COSO internal controls: understanding and implementing the new framework. New Jersey: John Wiley and Sons, Inc,.*
20. *PWC. (2017). Enterprise Risk Management: Integrating with Strategy and Performance (Executive Summary. COSO.*
21. *Ratri, A. M., & Pangeran, P. (2020). Relationship Balanced Scorecard and COSO 2013 Risk Management to Improve Performance: A Case Study on BPR Chandra Muktiartha Bank. International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding (IJMMU), 07(01), pp. 566-576.*
22. *SAA. (2022). Rapport annuel 2021. alger.*
23. *SAA. (2023). BILAN DE L'EERCICE 2022. SETIF.*
24. *SAA, D. S. (2023). Rapport d'activite AU31/03/2023 direction regionale de setif. setif: Non publié.*
25. *YOE, C. (2019). Principles of Risk Analysis (2 ed.). Boca Raton: CRC Press/Taylor & Francis Group.*